

لشمس في اليوم والليل مرة فلو قل قابل هذا ما يعلم  
استحالته ضرورة فماذا تنفصلون عن قوله بل لو قل  
قابل اعداد هذه الدورات شفع او وتر او شفع وتر  
جميعا ولا شفع ولا وتر فيعلم بطلان ضرورة وان قلتم  
شفع فالشفع بصير وتر بواحد فكيف اعوز ما لا ينسأيه  
له واحد فان قلتم وتر فالوتر بصير بواحد شفعا فكيف  
اعوزه ذلك الواحد الذي يصير به شفعا فيلزمكم القول  
بأنه ليس بوتر ولا شفع **فان قيل** انما يوصف بالشفع  
والوتر المتناهي وما لا يتناهي لا يوصف به **قلنا** جملة  
مركبة من احاد لها سدس وعشر كما سبق ثم لا يوصف  
بشفع ولا وتر يعلم بطلان ضرورة من غير نظر فم  
ينفصلون عن هذا **فان قيل** محل الغلط في قولكم انه جملة مركبة من  
احاد فان هذه الدورات معدومة اما الماضي فقد انقض  
واما المستقبل فلم يوجد والجملة اشارة الى موجودات  
حاضرة ولا موجود ههنا **قلنا** العدد يتقسم الى الشفع  
والوتر ويستحيل ان يخرج عنه سواء كان المعدود موجودا  
باقيا او فانيا فاذا فرضنا عددا من الافراس لزمننا ان نعتقه  
انه لا يتخلوا عن كونه شفعا او وتر سواء قدرتها بمعدومة  
او موجودة فان تقدمت بعد الموجود لم تغير هذه القضية

٤١

على ان تقول لهم لا يستحيل على احدكم موجودات  
حاضرة هي احاد متفارقة بالوصف ولا نهاية لها وهي  
نفوس الازميين المفارقة للأبدان بالموت فهي موجودات  
لا توصف بالشفع ولا بالوتر فم تنكرون على من يقول  
بطلان هذا يعلم ضرورة كما ارحمتم بطلان تعاقب الارادة  
القديمة بالأحداث ضرورة وهذا الراء في النفوس هو  
الذي اختاره ابن سينا واهله مذهب ارباطا ليس **فان**  
**قيل** الصحيح راي افلاطون وهو ان النفس قد يمزو هي  
واحدة وانما تنقسم في الابدان فاذا فارقتها عادت الى  
اصلها واتحدت **قلنا** فهذا القبح والشفع واولي بان يعتقد  
مخالفا لضرورة العقل فانا نقول نفس زيد عين نفس عمرو  
او غيره فان كانت عينه فهو باطل بالضرورة فان كل واحد  
يشعر بنفسه ويعلم انه ليس هو نفس غيره ولو كان هو عينه  
لنسا وباق العلوم التي هي صفة ذاتية للنفوس داخلة مع  
النفوس في كل اصنافه فان قلتم انه غيره وانما انقسم بالتعلق  
بالابدان قلنا وانقسام الواحد الذي ليس عظم فالجج وكية  
مقدارية محال بضرورة العقل فكيف يصير الواحد اثنين بل  
القابل الا فانه يمتد ويصير واحدا بل هذا يقول فيما له عظم  
وكية كما ان الحجر ينقسم بالجداول والانهار ثم يعود الى الحجر فاما